زاوية غائمة

اخطفوا هذا الطفل

جعفر عباس
jafasid09@hotmail.com

ثبت خلال حرب إسرائيل الفاجرة على غزة، وحرب السودانيين على السودانيين، أن العالم العربي في «تعسيلة»، ولكن دقت ساعة العمل «الفوري» ولابد من تحرك سريع لاستغلال الفرصة المتمثلة في ولادة طفل صيني بمخين. نعم عنده «٢ مخ» وهو في صحة جيدة ومشكلته الوحيدة أن وجود مخين في جمجمته يحرمه من النوم. والرأي عندي هو ان نقوم بتشكيل لجنة قومية تمثل كافة القبائل العربية من المحيط إلى الخليج لاختطاف هذا الطفل قبل أن يتدخل الأطباء الصينيون بإبرهم العجيبة لاستئصال أحد المخين. والغرض من الاختطاف نبيل وليس إجراميا، بل ولابد من التعهد بإعادته إلى ذويه بعد ان يبلغ الخامسة والخمسين. يا جماعة نحن بحاجة ماسة إلى هذا الطفل لـ«تحسين النسل»، فهو يحمل الدواء الشافي والناجع لواحدة من أخطر العلل التي نعاني منها إلا وهي «التعسيلة التي هي اسم الدلع للنوم». ولابد أن تكون لدينا الشجاعة للاعتراف بأننا نعاني من داء النوم.. أفقنا ذات مرة لبرهة قصيرة فوجدنا بلداننا مستعمرة. فتثاءبنا تعبيرا عن استيائنا ثم واصلنا النوم (فزهج) الاستعماريون منا وعادوا إلى ديارهم فاستيقظ بعضنا وجلسوا بتثاقل على كراسي الحكم. وكلما استرسل هؤلاء البعض في النوم استيقظت مجموعة أخرى واستولت على الحكم بحيث أصبح تداول السلطة في العالم العربي وفقا على القادرين على الاستيقاظ المبكر.

وقبل بضعة قرون عبر بعض أسلافنا مضيق جبل طارق. ودخلوا إسبانيا/ الأندلس: آخر حلاوة وطراوة ونداوة، وشيئا فشيئا أصيب أحفاد من عبروا المضيق، بفيروس النوم الحميد، وبينما هم نائمون سقطت دولتهم، ولكنهم تركوا أثرا باقيا في الأندلس، فالأسبان الأمة الأوروبية الوحيدة التي تعرف نوم القيلولة، ولولا ان ادركتهم رحمة من ربي لأصبحوا مثلنا ينامون عقب كل صلاة، شاعرنا القديم كان فخورا بحبيبته لأنها «نؤووم الضحى». وفي السودان وفي عام ١٩٧١ استثمر العسكريون الشيوعيون وباء النوم هذا في ذكاء شديد وحركوا قواتهم ضد حكومة جعفر نميري، بعد أن تناول الشعب السوداني طعام الغذاء وهجع. واستولوا على السلطة من دون أن يحس بهم أحد وأذاعوا بيانهم رقم واحد وأعلنوا حظر التجوال، وفي الخامسة مساء استيقظت الجماهير من نومة القيلولة وتدفقت إلى الشوارع لاستئناف حياتها العادية واسقط في يد الجنود المناط بهم تنفيذ حظر التجوال. ماذا يفعلون بتلك الملايين «اللي مش جايبة خبر»، ولم تسمع بسقوط حكم نميري؟! المهم بحلول صباح اليوم التالي كانت أجهزة الإعلام قد أكدت الخبر فخرجت مظاهرات التأييد للانقلاب هادرة وسرت همهمات المعارضة مستنكرة. وفي اليوم الثالث لجأ أنصار نميري إلى نفس الحيلة. انتظروا حتى أتت «الملوخية والامية والفاصوليا» مفعولها، وقاموا بتحرك مضاد حتى وصلوا إلى أبواب القصر الجمهوري حيث كان نميري محتجزا، واضطروا إلى إطلاق زخات من الرصاص على نافذة الغرفة التي كانت سجنه لإيقاظه والإيعاز إليه بالفرار من القصر حتى يتسنى لهم مقاتلة القوات اليسارية. وعاد نميري إلى السلطة التي حرم منها لثلاثة أيام ولكن الجماهير الوفية لم تعرف بذلك إلا بعد ساعات طويلة بالرغم من أن اليساريين ظلوا يقاتلون انصار نميري من شارع إلى شارع، فكان أن هرع البعض إلى مكاتب البريد لإرسال برقيات التأييد إلى الحكومة اليسارية، وهم لا يدرون انها كانت قادتها صاروا ما بين قتيل وسجين، وهكذا جنى مرض النوم على الانتهازيين مؤيدي كل حكومة، فدخل السجون منهم العشرات.

وقد شهدت مختلف البلدان العربية الكثير من المضحكات المبكيات بسبب داء النوم هذا، فمنها من لم يستيقظ اهله بعد ليكتشفوا أن هناك اشياء مثل السينما والبلاي ستيشن، وعربسات (وهو للعلم قمر صناعي ناقل لفيروس النوم من خلال القنوات التي ينوء بحملها).

المهم.. الحل يكمن في إلقاء القبض على ذلك الصيني واستغلاله لإنجاب سلالات عربية ذات مخين حتى لا يعرف النوم طريقه إلى عيون «الأمة» وحتى يكون للإنسان العربي مخ «احتياطي» يقوم مقام المخ الأصلي المخلخل أصلا!

برعاية مركز البحرين للمجوهرات..

إطلاق كتاب «درر وجواهر: بوابتك لعالم المجوهرات» للكاتبة البحرينية سيما حاجي

أُعلن في المنامة إصدار كتاب «درر وجواهر: بوابتك لعالم المجوهرات» للكاتبة والصحفية سيما مرتضى حاجي، وذلك برعاية كريمة من مركز البحرين للمجوهرات (BJC) وبإخراج فني فاخر من مطبعة أخبار الخليج. ويُعد هذا الإصدار أول مرجع توعوي باللغة العربية يقدم للقارئ نافذة شاملة ومبسطة عن عالم المجوهرات من زوايا ثقافية وجمالية وفنية.

يجمع الكتاب بين الرؤية المعرفية والطرح السلس، مستعرضًا المجوهرات كرمز يتجاوز الزينة، ليعبّر عن الهوية والانتماء والرموز الإنسانية عبر العصور. ويتضمن الكتاب ثلاثة أقسام رئيسية، تشمل: المعادن الثمينة، والأحجار الكريمة، وعلاقة المجوهرات بمختلف جوانب الحياة، من الفن والثقافة وصولًا إلى التطور الرقمي والحضارة، مدعومًا بمعلومات مشوقة وصور توضيحية لتثري تجربة القارئ.

واستقبل السيد محمد شيرازي المدير الإداري بمركز البحرين للمجوهرات، الكاتبة سيما مرتضى حاجي في مكتبه بـ«مودا مول»، حيث أعلنا معًا رسميًا إطلاق الكتاب، مؤكدين أهمية هذه المبادرة في نشر الوعي الثقافي حول عالم المجوهرات، والترويج للعلامات التجارية الرفيعة التي يمثّلها المركز داخل المملكة.

وتعليقًا على هذا الإصدار، أكّد مركز البحرين للمجوهرات التزامه برعاية المشاريع التي تنسجم مع رؤيته القائمة على التفرد والحرفية والفخامة، إلى جانب حرصه على دعم الكفاءات البحرينية والمشاركة الفاعلة في خدمة المجتمع. ويأتي هذا الكتاب ليجسد هذا التوجه، بصفته مشروعًا يدمج بين التوعية الثقافية والترويج الذكي لقطاع المجوهرات الراقي، بما يعزز الذوق العام ويرفع من الوعي الفني محليًا وإقليميًا.

وفي تعليقها على صدور الكتاب، عبرت المؤلفة عن سعادتها واضافت: «لقد كان إعداد هذا الكتاب بمثابة رحلة استكشافية وإبداعية وتعاون مثمر بين أطراف واعية تؤمن بالطموحات وتحقيق الأهداف، وها أنا ذا أقف ممتنة لجميع الذين دعموني على طوال الطريق لتحقيق حلمي الفريد».

ويواصل مركز البحرين للمجوهرات دوره الريادي في إثراء معرض الجواهر العربية السنوي ويسهم في استقطاب العلامات التجارية الفاخرة وافتتاح بوتيكات لها في أبرز وجهات التسوق والمجمعات التجارية بالمملكة، مما يثري قطاع السياحة ويجذب الزوار من مختلف دول العالم. ويجسد هذا الحضور التزام المركز الراسخ برؤية المملكة ٢٠٣٠، من خلال ترسيخ مفاهيم الفخامة والرقي، ودعم الإبداع والتميّز على مختلف الأصعدة.

مركز كانو الثقافي ينظم فعالية «الاضطرابات النمائية.. من التوعية إلى التقبل»

نظّم مركز عبدالرحمن كانو الثقافي فعالية توعوية تحت عنوان «الاضطرابات النمائية.. من التوعية إلى التقبل»، وذلك ضمن أنشطة الفصل الثاني من الموسم الثقافي الثلاثين للمركز، حيث سلطت الفعالية الضوء على أهمية نشر الوعي المجتمعي باضطرابات النمو، وضرورة تعزيز التقبل والدعم الأسري والمجتمعي للأفراد المصابين بها.

شاركت في الفعالية الأستاذة بتول السيد، اختصاصية تحليل السلوك، إلى جانب الأستاذة زاهرة العنفوز، اختصاصية تحليل السلوك التطبيقي ومؤلفة كتاب الشمولية: لضم ذوي التنوع العصبي في التعليم والمجتمع. وتناولت المتحدثتان الجوانب العلمية والتربوية المتعلقة بخصائص الاضطرابات النمائية، وأساليب التعامل الإيجابي، وأهمية التدخل المبكر في تحسين جودة حياة الأفراد.

أدارت الحوار الأستاذة ثواب آل شهاب، اختصاصية النطق واللغة، في جلسة حوارية تفاعلية هدفت إلى تعزيز الفهم المجتمعي لحقوق الأفراد من ذوي الاضطرابات النمائية، ودعم مسارات الدمج والاحتواء الإيجابي داخل المجتمع.

وكان الحديث ثريًا لتناوله محاور متعددة من وجهة نظر محللي السلوك واختصاصيي النطق واللغة الذين يعملون مع فئات عمرية متفاوتة، بدءًا من الطفولة المبكرة مرورًا بالمراهقة وحتى البالغين، مع التطرق إلى التحديات المصاحبة لكل مرحلة من مراحل النمو، وأثر البيئة والدعم الأسري في مسار كل فرد.

وتأتي هذه الفعالية في إطار التزام المركز برسالته الثقافية والمجتمعية في تسليط الضوء على المواضيع الإنسانية والاجتماعية، وتعزيز التواصل بين التخصصات الأكاديمية والمجتمع المدني. وتجسد الفعالية توجهًا متزايدًا نحو بناء مجتمع أكثر وعيًا، احتواءً، وشمولية.

نافذة فنية

إبراهيم حبيب

سلسلة فنادق عمرو دياب: بحضور المشاهير من الفنانين افتتح عمرو دياب فرعا جديدا لثاني مشاريعه الفندقية بالقاهرة الجديدة. وقد صرح عمرو دياب في يناير الماضي بتعاقده مع شركة «وان للتطوير العقاري» لمشاركته في إطلاق سلسلة فنادق مبتكرة تدمج بين الذكاء الصناعي والموسيقى والإلهام والصحة في المنطقة... حسنا فعل فالفن أحيانا لا أمان له. أتمنى له التوفيق والنجاح. لقد تعب كثيرا لإثبات ذاته.

براءة محمد رمضان: قضت محكمة جنح الدقي ببراءة محمد رمضان من التهم المنسوبة إليه من بينها إهانة العلم المصري والإساءة إلى رموز الدولة. وقدم محمد رمضان الشكر للقضاء المصري النزيه...المهم فلت هذه المرة وعليه الانتباه.

نصيحة لتلفزيون البحرين: بعد انتهاء عيد الفطر ناشدت تلفزيون البحرين الاهتمام ببرامجه في أيام الأعياد. وجاء عيد الاضحى ليكشف عن فقر في الأفكار، فأغلب ما قدم في العيد هو ما يتم تقديمه في سائر الأيام العادية. ويثبت هذا الأمر خلو تلفزيون البحرين من المعدين، وهذه كارثة كبيرة لأي تلفزيون لا يحتضن معدين متخصصين. ويكمن حل هذه الإشكالية في إنشاء قسم تحت مسمى «قسم المنوعات»، ويكون عمله إنتاج الفقرات المنوعة والمختلفة، ويضم العديد من المعدين المميزين من بين أصحاب المواهب في فن الإعداد. لنأخذ مثلا تلفزيون الكويت الذي قام قسم المنوعات فيه بدور كبير لجعله في المقدمة، وأنتج برامج خالدة تبث حتى هذه اللحظة. أقترح أن يرأس المخرج الكبير أحمد يعقوب المقله مثل هذا القسم، وذلك بفضل ما يتمتع به من مواهب متعددة... أقدم اقتراحي لسعادة وزير الإعلام الدكتور رمزان عبد الله النعيمي مع تمنياتي أن يأخذ به، مع التأكيد أن دافعي هو المحبة فقط.

محمد عبده يحطم الأرقام: أظهر حفلان مدى شعبية الفنان الكبير محمد عبده، كان الحفل الأول في دبي في ثاني أيام العيد حيث كان الحضور الجماهيري طاغيا، أما الثاني فكان الحفل الذي أقامه محمد عبده رابع أيام العيد كان في المنطقة الشرقية بمدينة الخبر بمناسبة تدشين «ارينا الظهران اكسبو»، وهنا أيضا كان الحضور كبيرا... أتمنى لأخي الفنان الكبير محمد عبده المزيد من النجاح الدائم في تربعه على القمة في مجال الأغنيتين السعودية والخليجية.

مطلقة أحمد السقا تهدد المتصيدين: قدمت زوجة الفنان أحمد السقا السابقة الإعلامية مها الصغير شكوى للإعلام مما استدعى إحضار ممثلي المواقع والوسائل الإعلامية بسبب انتهاكهم حرمة حياتها الخاصة، وخصوصا قضية طلاقها من السقا بعد زواج دام ٢٦ عاما...معها كل الحق، فقد وضعوا أنفسهم أوصياء عليها، وأصدروا أحكاما ظالمة ضدها واتهموها بأنها تطلقت للزواج من فنان آخر، إلى جانب الكثير من الإشاعات التي من شأنها تشويه سمعتها، وحسنا فعلت برفع قضايا ضدهم.

برنامج الدرجة الأولى من «أم بي سي»: هو برنامج «رجال من الخليج» الذي بث من تلفزيون البحرين قبل عقدين من الزمان، وهو من إعدادي وتقديم راشد نجم وبدعم الرئيس التنفيذي لهيئة الإذاعة والتليفزيون الأستاذ خليل الذوادي الذي اختار له الاسم. أنتجت قناة «أم بي سي» البرنامج تحت أسماء عديدة، لكن بنفس فكرة برنامج «رجال من الخليج»... عموما تناول ذات الأفكار بين قنوات دول الخليج العربي من الأمور العادية، على الرغم من أنها تندرج تحت مسمى «سرقة الأفكار».

من جماليات النصوص الغنائية: أغنية «خايف مره أحب» تأليف مأمون الشناوي ألحان بليغ حمدي غناء عبد الحليم حافظ - إنتاج عام ١٩٦١

خايف مره أحب وعارف ليه أنا قلبي خايف
شفت الحب بيبكي ويضحك ماله عيون وشفايف
بس لو ألاقي اللي أحبه واللي قلبي يروح لقلبه
واللي ترتاح روحي جنبه يومها عمري ما أبقى خايف

أروى تتفوق رغم المرض وتقدم امتحانين نهائيين في المستشفى

○ أروى مع والدها.

في نموذج مشرّف للعزيمة وقوة الإرادة، تمكنت الطالبة أروى سامي خليل إبراهيم من إتمام متطلبات الشهادة الثانوية بتفوق بنسبة ٩٦,٣٪، بتخصص العلوم التجارية بمدرسة خولة الثانوية للبنات، رغم معاناتها من مرض فقر الدم المنجلي الحاد، واضطرارها إلى تقديم امتحانين نهائيين للفصل الثاني من العام الدراسي المنصرم في المستشفى خلال فترة تلقيها العلاج.

وأعربت أروى عن شكرها الجزيل لوزارة التربية والتعليم، لموقفها الإنساني النبيل، الذي تجسد في مراعاة ظروف مرضها، ومتابعة المعلمات لها في فترات اشتداد المرض وعدم تمكنها من الحضور للمدرسة، وتسهيل عملية تقديمها عددًا من الامتحانات في فترات إقامتها المطولة بالمستشفى.

وعن أبرز المواقف الراسخة في ذاكرتها، تحدثت أروى بفخر عن لحظة تكريمها في الطابور الصباحي من قبل فريق السعادة في المدرسة بلقب (أنت كفؤة)، حيث شعرت حينها أنهَا قادرة على بلوغ حلمها، وأن تعبها محل تقدير، مما أعطاها دافعًا للاستمرار.

وأشارت إلى طموحها لدراسة الإعلام والإخراج السينمائي، لرغبتها في إنتاج محتوى إعلامي يحمل رسالة، ويخاطب الإنسان من الداخل، عبر إيجاد أفكار إبداعية، مثنيةً على دور المدرسة، ومركز رعاية الطلبة الموهوبين بالوزارة، الذي تمثّل في إشراكها بورش الإعلام الطلابي في مجالات التصوير والمونتاج والذكاء الاصطناعي.

وإلى زميلاتها المقبلات على ذات الطريق، وجهت أروى رسالة ملهمة هي: «كل عتبة صعبة هي درجة تقرّبنا من القمة، وكلما شعرتم بالإحباط، تذكّروا أن لكل إنسان رسالة خُلق من أجلها، والتحديات هي طريق الوصول».

وقال والدها إنه فخور بفلذة كبده، التي صنعت حكاية تفوق مختلفة، خيوطها نسجتها منذ المرحلة الابتدائية، حين كانت معلمة العلوم تُحفّزها بوضع ملصقات النجوم في دفاترها، لتغرس فيها حب المنافسة والاجتهاد، بينما كانت والدتها تُعلّمها أن السعي للعلم والمهارة هو الهدف الأسمى من الذهاب إلى المدرسة.

وأضاف أن أحلك الظروف لم تطفئ شمعة ابنته، بل زادتها توهجًا، بفضل الدعم الكبير من مدرستها، التي تواصلت معها في فترات غيابها، ووفّرت لها المعلمات والدروس والدعم النفسي والمعنوي عبر التواصل المرئي عن بعد ببرنامج (Teams)، مع الاستفادة من بوابة الوزارة التعليمية الإلكترونية، فكان الجميع بجانبها خطوة بخطوة.

انطلاق ورشة «كيفية البحث عن الشخصية» بمسرح الصواري

○ إبراهيم خلفان.

أعلن مسرح الصواري انطلاق ورشة متقدمة بعنوان «كيفية البحث عن الشخصية»، تحت إشراف الفنان والمخرج إبراهيم خلفان، وذلك ابتداءً من ١٤ يونيو الجاري وتستمر خلال شهري يونيو ويوليو، ضمن برنامجه السنوي لتأهيل المواهب المسرحية الشابة.

الورشة، التي تستهدف المشاركين من الفئة العمرية ١٧ إلى ٣٥ عامًا، تركز على تمكينهم من أدوات تحليل الشخصية المسرحية عبر منهج عملي وتفاعلي يشمل النصوص، الجسد، الصوت، والحالة النفسية والاجتماعية للشخصية.

إلى ذلك صرح الفنان عمر السعيدي، مسؤول التدريب في مسرح الصواري، بأن هذه الورشة «تأتي استكمالاً لمسيرة الصواري في رعاية وتطوير المواهب المسرحية المحلية، من خلال توفير بيئة تعليمية قائمة على التجريب والملاحظة والتفاعل الحر، ما يسهم في بناء ممثل واعٍ قادر على قراءة الشخصية من الداخل والخارج».

بدوره بين الفنان إبراهيم خلفان، مدرب الورشة، أن «البحث عن الشخصية لا يبدأ من النص فقط، بل من وعي الممثل بجسده وصوته وانفعالاته. هذه الورشة تدعو الممثل إلى التفكير والتحليل والملاحظة، وتبتعد عن أسلوب التلقين التقليدي نحو بناء معرفي وفني مشترك».

مجلة «تايم» الأمريكية تطرح نسخة بالفرنسية نهاية ٢٠٢٥

TIME

تعتزم مجلة تايم الأمريكية المعروفة بأغلفتها اللافتة وباختيارها سنويا لشخصية العام، إصدار نسخة باللغة الفرنسية في نهاية عام ٢٠٢٥، على ما أعلنت المجلة ومجموعة «٣٦٠ بزنس ميديا» ٣٦٠BusinessMedia التي تنشر أيضا نسخة فرنسية من مجلة فوربس.

وفي أول ترخيص دولي لمجلة «تايم» التي انطلقت قبل مائة وعامين، ستكون «تايم فرانس» عبارة عن عدد مطبوع يصدر كل ثلاثة أشهر ويتألف من ٢٠٠ صفحة، بحسب بيان. كما سيصاحبها موقع إلكتروني جرى إطلاقه في أكتوبر الفائت.

وأشار البيان إلى أن هذا الإصدار الجديد سيضم «محتويات أصلية باللغة الفرنسية» مع مقالات مختارة من النسخة الأمريكية، وسيتم تشكيل فريق تحرير فرنسي «في الأشهر المقبلة».

وقالت ٣٦٠BusinessMedia لوكالة فرانس برس إن لقب شخصية العام، وهو امتياز تمنحه المجلة الصادرة في نيويورك منذ عام ١٩٢٧، ستكون نفسها في النسختين الأمريكية والفرنسية.

وأوضحت المجموعة أن «الشخصية المختارة تتمتع عموما بانتشار عالمي حقيقي وصدى، ما يبرر هذا الاختيار المنسق».

وفي عام ٢٠٢٤، اختارت مجلة «تايم» دونالد ترامب شخصية العام.

وسيُطبع من النسخة الفرنسية مائة ألف نسخة، ستُوزّع في فرنسا وبلجيكا ولوكسمبورغ وسويسرا وموناكو. من هذا الإجمالي، ستُباع ٥٠ ألف نسخة في أكشاك بيع الصحف، و٥٠ ألف نسخة أخرى في «مواقع مميزة» مثل الفنادق الفاخرة أو صالات كبار الشخصيات في المطارات.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة ٣٦٠ بيزنس ميديا دومينيك بوسو الذي سيدير أيضا المجلة الفصلية، في البيان: «إنه لشرف لي أن أسهم في وصول هذا العنوان الأيقوني إلى فرنسا».

بخبرته الواسعة في الصحافة والإنترنت، أسس دومينيك بوسو شركة ٣٦٠ بيزنس ميديا عام ٢٠١٦ خلال إطلاق النسخة الفرنسية من مجلة فوربس، وهي مجلة أمريكية شهيرة أخرى، بداية كموقع إلكتروني، ثم في عام ٢٠١٧ كنسخة فصلية مطبوعة.

ومنذ عام ٢٠٢٢، تضم مجموعتها أيضا مجلة «أونيريك».

وقالت الرئيسة التنفيذية لمجلة «تايم» جيسيكا سيبلي: إن «هذا الإطلاق يعكس التزامنا بالوصول إلى جماهير جديدة والتواصل معهم أينما كانوا».

وأضافت: «مع توسعنا في سوق الإعلام الفرنسي، نواصل تراثنا العريق في تغطية أخبار المنطقة»، ما يتضح جليا من خلال المقابلات الحصرية مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ونجم كرة القدم كيليان مبابي والشيف موري ساكو.

وتتمتع مجلة «تايم» بقاعدة جماهيرية تتجاوز ١٢٠ مليون متابع حول العالم من خلال مجلتها ومنصاتها الرقمية.